" تقييم اداء المصارف المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية باستخدام نظام CAMEL: دراسة حالة مصرف بغداد"

م. م. هشام عبد الخضر سكر العثمان

المديرية العامة لتربية ذي قار, قسم تربية الناصرية,

م. م. وفاء جثير مزعل

الجامعة التقنية الجنوبية, المعهد التقني الناصرية

م. م. علي عبد حاتم

الجامعة التقنية الجنوبية, المعهد التقني الناصرية

المستخلص :

هدفت الدراسة الى استخدام نظام CAMEL لتقييم اداء المصارف واعطاء صورة واضحة عن اداء مصرف بغداد وكشف الخلل في وقت مبكر, وكذلك لإظهار الجانب الايجابي في اداء المصرف ومحاولة تعزيزه, وتشخيص مواطن الضعف ومحاولة التغلب عليها والوصول بجهاز مصرفي سليم يحفظ حقوق المودعين والمستثمرين. وتم استخدام المنهج التحليلي من خلال المؤشرات المالية لنظام CAMEL وللفترة (2014-2018), واستنتجت الدراسة بقبول الفرضيات وان جميع مؤشرات نظام CAMEL جاءت بشكل ايجابي, مما يقف وراء ذلك حسن ادارة المصرف واتخاذها القرارات بشكل صحيح في جميع اعمالها, فيما اوصت الدراسة على العمل لزيادة الربحية عن طريق توظيف الودائع بالشكل الامثل وكذلك استغلال السيولة الفائضة في المصرف واستثمارها في مشاريع جديدة, فضلا عن ضرورة استخدام نظام CAMEL لتقييم المصارف الاهلية والحكومية.

الكلمات المفتاحية: نظام CAMEL, سوق العراق للأوراق المالية, اداء المصارف.

"Evaluation Performance of Banks Listed in the Iraq Stock Exchange Using the CAMEL System: A Case Study of Bank of Baghdad"

Assistant. Lecturer. Husham AbdulKhudhur Sukkar
Directorate General of Education Thi Qar / Department of Education Nasiriya.

Assistant. Lecturer. Wafaa Chitheer Mezaal
Southern Technical University Technical Institute: Nasiriya.

Assistant. Lecturer. ALI ABED HATEM
Southern Technical University Technical Institute: Nasiriya.

Abstract :

The study aimed to use the CAMEL system to evaluate the performance of banks and give a clear picture of the performance of the Bank of Baghdad and detect the defect early, as well as to show the positive side in the performance of the bank and try to strengthen it, and to identify weaknesses and try to overcome them and access to a sound banking sector that preserves the rights of depositors and investors. The analytical method was used through the financial indicators of the CAMEL system and for the period (2014-2018), the study concluded that the assumptions were accepted and that all the indicators of the CAMEL system came out positively, which is behind the good management of the bank and making decisions correctly in all its work, while the study recommended to work To increase profitability by optimizing the use of deposits as well as utilizing excess liquidity in the bank and investing in new projects.

Keywords: CAMEL System, Iraq Stock Exchange, Performance of Banks.

المقدمة :

تحتل المصارف اهمية كبيرة في اقتصاديات الدول المتقدمة والنامية على حد سواء, لكون المصارف اكثر حساسية بالمتغيرات العامة, وكذلك تمثل المصارف العنصر الرئيس في توطيد الثقة وترجمة سياسة الدولة, واذ يقتضي ايجاد مؤسسات مصرفية فعالة تعمل على استقطاب فائض الاموال وتوجيهها نحو وحدات العجز لتمويلها ومباشرة نشاطها الاقتصادي مع تقديم الخدمات المصرفية المختلفة, وكلما اتسع نشاط المصارف وتعددت خدماتها ادى الى تقدم وتطور اقتصادات البلدان وفي شتى الميادين, لذا يجب تقييم اداء هذه المصارف ومن خلال البنوك المركزية للتعرف على التغيرات التي تطرأ عليها وكذلك للتأكد من سلامة مركزها المالي ومدى تقيدها بأحكام وقوانين وتعليمات البنوك المركزية, أذ استخدم لهذا الغرض العديد من الانظمة والنماذج في تقييم الاداء ومنها نظام CAMEL.

ويساعد تطبيق هذا النظام (CAMEL) في تحديد نقاط القوة ومواطن الضعف المالية والادارية والتشغيلية للمصرف مما يتطلب تدخل البنك المركزي في الوقت المناسب لتصحيح الاوضاع في اداء المصرف, واذ جاءت هذه الدراسة كمحاولة لتقييم اداء مصرف بغداد باستخدام نظام CAMEL, وقد اشتملت الدراسة على اربعة مباحث, تضمن الاول فيها منهجية الدراسة وبعض الدراسات السابقة, فيما تناول المبحث الثاني الاطار النظري متضمنا تقييم الاداء ونظام CAMEL, وتناول المبحث الثالث الجانب التطبيقي, لتنتهي الدراسة بالاستنتاجات والتوصيات كمبحث اخير.

المبحث الاول: منهجية الدراسة وبعض الدراسات السابقة:

اولاً: منهجية الدراسة:

1- مشكلة الدراسة:

تعد عملية تقييم اداء المصارف ذات اهمية قصوى تهدف الى تحقيق الاستخدام الافضل للموارد للوصول الى اعلى عائد بأدنى مخاطرة وبأقل تكلفة ممكنة, واذ ان النظم التقليدية المتبعة في تقييم الاداء المصرفي قاصرة ولا تفي بمتطلبات تقييم الاداء في المصارف المعاصرة وتقييمها وتدريجها, ومن هنا تكمن مشكلة الدراسة بالتساؤل الرئيس الآتي:

الى اي مدى يمكن تقييم اداء مصرف بغداد باستخدام نظام CAMEL؟ والذي يتفرع عنه التساؤلات الآتية:

أ- هل يحقق مصرف بغداد نسبة الملاءة المالية بامتلاكه كفاية رأس المال؟

ب- هل يحقق مصرف بغداد اصول تمتاز بالجودة؟

ج- هل يحقق مصرف بغداد ادارة ذات كفاءة عالية من خلال امتلاكه طاقم اداري كفوء؟

د- هل يحقق مصرف بغداد الاستقرار من خلال امتلاكه ربحية كافية؟

هـ- هل يحقق مصرف بغداد وفرة في السيولة؟

2- **اهداف الدراسة:**

تهدف الدراسة الى استخدام نظام CAMEL لتقييم اداء المصارف واعطاء صورة واضحة عن اداء مصرف بغداد وكشف الخلل في وقت مبكر, وكذلك لإظهار الجانب الايجابي في اداء المصرف ومحاولة تعزيزه, وتشخيص مواطن الضعف ومحاولة التغلب عليها, ومن ثم الوصول بقطاع مصرفي سليم يحفظ حقوق المودعين والمساهمين, ويضمن سلامة تنفيذ السياسات المالية والنقدية للدولة للمساهمة في تطوير الاقتصاد الوطني.

3- اهمية الدراسة: تتضح اهمية الدراسة بالآتي:

أ- يركز على احد المواضيع المصرفية المهمة موضوع تقييم المصارف من حيث الاداء ونظام تقييم شامل معاصر هو CAMEL.

ب- تبرز اهمية الدراسة من خلال المزايا التي ستحققها المصارف عند تطبيق هذا النظام CAMEL.

ج- ان عمليات تقييم اداء المصارف العراقية لها دورها في التنمية الاقتصادية ومتابعة تنفيذ الاهداف وتقييم السياسات المتبعة واكتشاف الانحرافات ومعرفة اسبابها لاتخاذ الاجراءات اللازمة منعاً لتكرارها للوصل الى قطاع مصرفي سليم.

4- منهج الدراسة:

لتحقيق اهداف الدراسة والوصول الى نتائج يمكن من خلالها التطبيق على المصارف المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية تم استخدام المنهج التحليلي لمعرفة كيفية الاستفادة من نظام CAMEL لتقييم اداء المصارف من خلال دراسة حالة مصرف بغداد.

5- فرضيات الدراسة:

الفرضية الرئيسة: ان نظام CAMEL يمتلك الامكانية في تقييم اداء مصرف بغداد, ومنها تتفرع الفرضيات الآتية:

أ- وفقاً لنظام CAMEL ان مصرف بغداد يمتلك كفاية رأس المال ايجابية.

ب- وفقاً لنظام CAMEL ان مصرف بغداد يمتلك اصول ذات جودة عالية.

ج- وفقاً لنظام CAMEL ان مصرف بغداد يمتلك ادارة ذات كفاءة وطاقم اداري كفوء.

د- وفقاً لنظام CAMEL ان مصرف بغداد يحقق ربحية كافية.

هـ- وفقاً لنظام CAMEL ان مصرف بغداد يمتلك وفرة من السيولة.

6- حدود الدراسة:

أ- **الحدود المكانية:** شملت الدراسة على مصرف بغداد المدرج في سوق العراق للأوراق المالية.

ب- **الحدود الزمانية:** تمتد فترة الدراسة من سنة 2014 ولغاية سنة 2018, وتم استخدام التقارير السنوية لمصرف بغداد لاستخراج الحسابات الخاصة بنظام CAMEL.

ثانياً: بعض الدراسات السابقة:

1- دراسة (عبد الرضا 2009):

هدفت الدراسة المعنونة **" مدى إمكانية تطبيق نظام CAMELS لتقييم الأداء في المصارف العر اقية الأهلية: دراسة حالة في مصرف الشرق الأوسط للاستثمار"** الى دراسة نظام التقييم CAMEL واظهار اهميته في تقييم اداء المصارف بطريقة تساهم في تحقيق متطلبات التخطيط المالي السليم للمصارف, وكذلك تحديد متطلبات تطبيق نظام CAMEL في المصارف العراقية الاهلية لتشخيص ما هو كائن وما ينبغي ان يكون في هذا الاطار لتقديم الاستنتاجات والتوصيات بهذا الشأن, وشملت عينة الدراسة على مصرف الشرق الأوسط وهو من المصارف الأهلية المهمة العاملة في الجهاز المصرفي العراقي للفترة من 2005 الى 2008, وتوصلت الدراسة الى اهم الاستنتاجات بوجود نمو كبير للموجودات حيث تمثل تقريباً بضعف نسبة نمو رأس المال وهذا يشير الى انخفاض رأس المال لتقديم الدعم لعمليات المصرف بسبب كبر حجم الموجودات, واوصت الدراسة بالعمل على تقييم المصارف وفق نظام CAMEL ويشمل هذا التقييم جميع المصارف الأهلية والحكومية.

2- دراسة (القيسي 2017):

هدفت الدراسة المعنونة **" تحليل العوامل المؤثرة على اداء البنوك التجارية باستخدام نموذج CAMELS: دراسة تطبيقية على البنوك التجارية الاردنية خلال الفترة 2009- 2014 "** الى تحليل العوامل المؤثرة في اداء المصارف التجارية الاردنية باستخدام عناصر نموذج CAMELS وتحديد العوامل الاكثر تأثيراً في الاداء, وشملت عينة الدراسة على 13 مصرفاً تجارياً مدرجاً في سوق عمان للفترة من 2009 الى 2014, وتم استخدام متغيرين لقياس اداء المصارف وهما معدل العائد على الاصول (ROA) ومعدل العائد على الملكية (ROE), وتوصلت الدراسة الى اهم الاستنتاجات بأن كفاية راس المال وجودة الاصول وكفاءة الادارة والربحية تعد اهم العوامل واكثرها تأثيراً في اداء المصارف التجارية الاردنية وكذلك يمكن اشتقاق نموذج مصغر من نموذج CAMELS هو نموذج CAME والذي له القدرة في تحليل وقياس اداء المصارف التجارية الاردنية, وكما اوصت الدراسة البنك المركزي الاردني بأن يتم استخدام نموذج CAME لتقييم اداء المصارف الاردنية.

3- دراسة (Ahsan 2016):

هدفت الدراسة المعنونة **" قياس الأداء المالي بالاعتماد على CAMEL: دراسة لمصارف اسلامية مختارة في بنغلاديش"** الى تحليل الأداء المالي لمصارف إسلامية مختارة بالاعتماد على تصنيف نظام CAMEL, وغطت الدراسة لفترة زمنية أمدها ثمان سنوات من عام 2007 ولغاية 2014 ولعينة قوامها ثلاث مصارف اسلامية عاملة في القطاعات المصرفية البنغلادشية, وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي للبيانات المالية, واستنتجت الدراسة بعد اجراء التحليل وفق تصنيف CAMEL بأن جميع المصارف الاسلامية المختارة كانت تتمتع في كفاية رأس مال ايجابية وجودة اصول وجودة في الادارة والقدرة على تحقيق الارباح وكذلك تتمتع بسيولة جيدة, واوصت الدراسة بضرورة عمل المشرفين على مراقبة اداء المصارف من خلال تطبيق نظام CAMEL.

المبحث الثاني: الاطار النظري:

اولاً: تقييم الاداء:

1- مفهوم تقييم الاداء:

يعد مفهوم الأداء بصورة عامة من أكثر المفاهيم الإدارية شمولاً, اذ انه ينطوي على الكثير من المواضيع الجوهرية المرتبطة بنجاح أو فشل أي مصرف، ومن هذا المنطلق يعد مفهوم الأداء ليس بالمفهوم الجديد في ساحة الادبيات الإدارية والمحاسبية بسبب ارتباطه الوثيق بهيكل الرقابة المالية، واذ ان المصارف تسعى جاهدة إلى تحقيق أهدافها المتمثلة بالكفاءة والفاعلية من اجل البقاء والنمو في ظل ظروف وتحديات حرجة, كازدياد حدة المنافسة, واستخدام تقنية المعلومات والاتصالات, فضلاً عن البحث عن اساليب جديدة ومعاصرة تنسجم والتطورات الحاصلة على مستوى البيئة الخارجية, كبروز ظاهرة العولمة, والتقدم التكنولوجي, والاندماجات الكبيرة بين المصارف وغيرها, الأمر الذي استرعى اهتمام المصارف لرفع مستوى أداؤها(طالب والمشهداني،2010: 78), اذ يهدف تقييم اداء المصرف الى ضمان استخدام الموارد المتاحة له بشكل كفوء وفعال, وبالتالي فأنها تعد عملية شاملة تستخدم فيها جميع البيانات المحاسبية وغير المحاسبية للوقوف على الحالة المالية للمصرف, وتحديد الكيفية التي أُديرت بها موارده خلال فترة زمنية معينة (القيسي, 2017: 465), كما يمكن تعريف الاداء المالي للمصارف بانه جميع الانشطة والجهود المبذولة من قبل المصارف للقيام بدورها وتنفيذ وظائفها لتقديم الخدمات المصرفية المختلفة, او هو سلوك مقيم على أساس مساهمته في تحقيق أهداف المصرف فهو يعكس سلوك العاملين إذا كان ملائماً أو غير ملائم في ضوء أهداف المصرف (الكساسبة, 2011: 98), كما ويعرف بانه انعكاس لدرجة نجاح المصرف أو فشله في تحقيق أهدافه على وفق معايير محددة وضعها المصرف بناءاً على متطلبات عمله وطبيعتها (العابدي, 2014: 27).

2- اهمية تقييم الاداء:

تبرز اهمية تقييم الاداء بالنسبة للمصارف من خلال النقاط الاتية: (فهد, 2009: 31)

أ- اظهار قدرة المصرف على تحقيق الاهداف المخططة لها والكشف عن الانحرافات وايجاد الحلول المناسبة لها.

ب- تحديد المركز الاستراتيجي للمصرف ضمن البيئة القطاعية التي يعمل بها.

ج- توفير المعلومات اللازمة لمختلف المستويات الادارية للقيام بعملية التخطيط والرقابة واتخاذ القرارات.

د- معرفة مقدار التطور الذي حققه المصرف في مسيرته نحو الافضل ومقارنة بالمصارف المنافسة.

هـ- تقديم صورة شاملة عن أداء المصرف, ودوره في دعم الاقتصاد الوطني.

3- اهداف تقييم الاداء:

لتقييم الاداء اهداف عديدة تتلخص بالآتي: (لعيبي, 2013: 36)

أ- الارتقاء بمستوى التقدم والتطور للمنظمة وتوجيه انشطتها نحو تحقيق الاهداف.

ب- امكانية تقييم برامج وسياسات الادارة من خلال نتائج التقييم.

ج- تحسين اداء المنظمة من خلال تحديد نقاط القوة والضعف وايجاد الحلول المناسبة للمشكلات التي ادت الى الانحراف عن الاهداف وتصحيح مسار الانشطة.

د- تطوير العلاقة بين الادارة والعاملين لان التقييم يمنع التحيز ويتجه نحو الطريق الاصوب في الانجازات.

هـ- اعتماد التقييم اساساً للرقابة على اداء العاملين.

4- معايير تقييم الاداء:

هناك مجموعة من المعايير المستخدمة لتقييم الاداء ويتم تحديد المعيار المستخدم استناداً الى الغرض الذي استخدم من اجله, ولكن بصورة عامة يُمكن تحديد اربعة انواع رئيسة من المعايير هي كالآتي:

أ- **المعايير التاريخية:** وهي المعايير التي تقوم على اساس المقارنة بين المؤشرات المالية الحالية للمصرف والمؤشرات التاريخية له, لتحديد مواطن الضعف والقوة في تلك المؤشرات.

ب- **المعايير المستهدفة:** وهي عبارة عن نسب تضعها ادارة المصرف لتحقيق الخطة المطلوبة ثم يتم مقارنتها مع النسب المتحققة فعلاً لإظهار الانحرافات بين الاداء الفعلي والمخطط له من قبل المصرف (النعيمي, 2007: 102).

ج- **معايير الصناعة:** وهي المعايير التي تقوم على اساس مقارنة اداء المصرف مع المصارف الاخرى ضمن البيئة التي ينتمي اليها.

د- **المعايير المطلقة:** وهي عبارة عن نسب ثابتة تستخدم كقاعدة ثابتة للحكم على سلامة اداء المصرف, كنسبة التداول والسيولة (حمود, 2014: 58).

ثانياً: نظام CAMEL:

1- مفهوم نظام CAMEL:

يعد نظام CAMEL احد الاساليب المهمة والفعالة في تقييم اداء المصارف وتحديد مدى قوة مراكزها المالية واوضاع الادارة بها, ومن ثم تحديد مدى قدرتها على التعامل والتكيف مع أي متغيرات او مستجدات ذات علاقة بنشاطها والتعرف على عناصر القوة والضعف في اداء المصارف مما يعزز من قدرات السلطة الرقابية Gilbert, (Meyer, 2000: 6), حيث استخدم هذا النظام من قبل الولايات المتحدة الامريكية نتيجة للانهيارات المصرفية التي تعرضت لها سنة 1933, اذ وجد البنك الاحتياطي الفيدرالي الامريكي ان النتائج التي اجريت لاختبار سلامة الاوضاع

المالية للمصارف باستخدام نظام CAMEL هي افضل من النتائج التي تجرى عن طريق التحليل الاحصائي التقليدي, لذا يرى الباحثون ضرورة تضمين نتائج هذا النظام ضمن البيانات السنوية التي يصرح عنها المصرف للجمهور كافة لتحقيق قدر كبير من الشفافية يساعد على فرض انضباط السوق المالية (الامين, 2016: 13), وعلى هذا الاساس يُعرف نظام CAMEL بانه " مؤشر سريع الالمام بحقيقة الموقف المالي للمصرف ومعرفة درجة تصنيفه, ويُعد احد الوسائل الرقابية المباشرة التي تتم عن طريق التفتيش الميداني" (العميد, 2009: 6), كما عرف بانه نظام رقابي موحد وفعال لتقييم اداء المصارف لتحديد جدارتها المالية من خلال تشخيص نقاط ضعفها وقوتها بالاعتماد على خمسة عناصر جوهرية لتمكين السلطة الاشرافية من التدخل لتصحيح الاوضاع وحماية السلامة المالية في القطاع المصرفي (الامام, 2010: 19).

2- اهمية نظام CAMEL:

تتجلى اهمية هذا النظام في كونها تُسلط الضوء على نقاط القوة والضعف في انظمة العمل المصرفي, ومن خلال اجراء تحليل شامل لإداء المصارف وانماط انشطتها ومقارنتها مع الصناع في الساحة المصرفية نظرياً وتطبيقياً مما يؤدي الى توجيه الاهتمام نحوها, وبالتالي تحقيق اهداف المودعين والمستثمرين والمساهمين على حد سواء, وبما يُساهم في زيادة كفاءة العمل المصرفي وتدعيم فعالياته على الساحة المصرفية محلياً واقليمياً ودولياً, فضلاً عن ان هذا النظام اصبح استراتيجية لا غنى عنها لمواكبة اخر التطورات والتغيرات الحاصلة في مجال الصناعة المصرفية (الامين, 2016: 16).

3- مميزات نظام CAMEL:

يُمكن تلخيص مميزات نظام CAMEL بالاتي:

أ- تصنيف المصارف وفقاً لمعيار موحد.

ب- توحيد أسلوب كتابة تقارير التفتيش.

ج- اختصار وقت التفتيش بالتركيز على خمسة عناصر رئيسة بدلاً من التركيز على عناصر غير ضرورية أو مؤثرة في سلامة الموقف المالي للمصرف (**الفرا, 2008: 84**).

د- اعتماد التقييم الرقمي بدلاً من الأسلوب الإنشائي في كتابة التقارير مما يقلل من حجمها.

هـ- عمل تصنيف شامل للنظام المصرفي ككل وفق منهج موحد وتحليل النتائج أفقياً لكل مصرف على حدى ولكل مجموعة متشابهة من المصارف ورأسياً لكل عنصر من عناصر الأداء المصرفي الخمسة المشار إليها للجهاز المصرفي ككل.

و- اعتماد النظام كوسيلة لاتخاذ القرارات الرقابية والإجراءات التصحيحية بعد عملية التفتيش.

ز- تحديد درجة مصداقية وشفافية البيانات المرسلة من المصارف الى البنك المركزي (**زيتوني, 2009: 76**).

4- مكونات نظام CAMEL:

CAMEL تشير هذه الكلمة الى الحروف الاولى من العناصر المكونة لهذا النظام والتي تشمل خمسة عناصر هي كفاية راس المال (Capital Adequacy), جودة الاصول (Assets Quality), والادارة (Management), والايراد (Earning), والسيولة (Liquidity), اذ تستخدم هذه العناصر لتقييم الاداء المالي للمصارف (Milligan, 2002: 70) , وفيما يأتي شرح موجز لهذه العناصر:

أ- **كفاية راس المال:** ويقصد بها مقدار رأس المال الذي يكون كافياً لامتصاص الخسائر التي تحدث عن الائتمان بأنواعه والاستثمار والاعمال الفرعية الاخرى التي تقوم بها المصارف, اذ يعد راس المال هو المؤشر الاساسي للسلامة المصرفية, ويتكون راس المال عادة من:

- راس المال الاساسي: ويتكون من راس المال المدفوع, الاحتياطيات المعلنة او المفصح عنها, وحصة الاقلية.
- راس المال المساند او التكميلي: ويشمل الاحتياطيات غير المعلنة, احتياطيات اعادة التقييم, المخصصات العامة, ادوات راس المال الهجينة(دين, حق ملكية) (Hasnawi& al-shara, 2017: 51).

ب- **جودة الاصول:** تعد جودة الاصول ذات اهمية كبيرة في نظام التقييم (CAMEL), لكونها الجزء الحاسم والمهم في اداء المصرف الذي يقود عملياته لتحقيق الايرادات, لان حيازة المصرف للأصول الجيدة يعني توليد دخل اكبر وتقييم افضل لكل من السيولة والادارة وراس المال (الفرا, 2008: 64).

ج- **الادارة:** ويقصد بها مدى قدرة مجلس الادارة وادارة المصرف على القيام بالدور المناط اليهم لتحديد وقياس ورقابة وضبط المخاطر من اجل ضمان قيام المصرف بممارسة نشاطه بطريقة امنة وسليمة وبما ينسجم مع الانظمة والقوانين (لعيبي, 2013: 84).

د- **الربحية:** ويقصد بالربحية قدرة المصرف على تحقيق ايرادات وارباح بشكل مستمر ومتوازن بالإضافة الى تطبيق سياسات تقلل من النفقات العامة ومتابعة الديون المشكوك في تحصيلها لكي لا تتعرض الى مخاطر عدم السداد, اذ يُعد تحقيق الربحية احد اهم اهداف ومحددات اداء المصرف, كون الارباح تشكل المصدر الاساسي لتحقيق عوائد مناسبة لمساهمي المصرف وتعزيز راس ماله, حيث يتم احتساب الربحية من خلال صافي هامش الفائدة وذلك بقسمة الفرق بين الفوائد المقبوضة والفوائد المدفوعة على اجمالي الدخل (Ongore and Kusa, 2013: 241).

هـ- **السيولة:** وهي حجم الاموال التي يحتفظ بها المصرف والتي تمكنه من الوفاء بالتزاماته حال استحقاقها وكذلك تمويل اي زيادة في مجالات نشاطاته المختلفة ولاسيما في مجال الائتمان وفي الوقت الملائم وبتكلفة مناسبة فضلاً عن مواجهة الحالات الطارئة على مستوى المصرف نفسة او نتيجتاً لمتغيرات على المستوى الكلي, وبعبارة اخرى فان درجة السيولة لدى المصرف تعبر عن مدى التوافق بين اجال استحقاق التزامات المصرف وبين اجال استحقاقات موجودات المصرف بدون حدوث ضغوط تمويلية انية ومستقبلية (شكارة, 2012: 213).

5- تصنيف المصارف وفق نظام CAMEL:

بموجب نظام التقييم CAMEL الموحد يُعطى كل مصرف تصنيف مجمع مبني على تقييم وتصنيف خمسة عناصر رئيسة تتعلق بالظروف المالية والتشغيلية للمصرف, وهذه العناصر هي كفاية راس المال, جودة الموجودات, مقدرة الادارة, نوعية الايرادات, والسيولة, مع الاخذ بنظر الاعتبار حجم المصرف ودرجة تعقيد نشاطه, والمخاطر الكلية, وهذا التصنيف مبني على اساس رقمي من (**1 - 5**) (Ross, 2005: 529), اذ ان التصنيف (1) يشير الى التصنيف الاعلى من حيث الاداء المتميز, والادارة الجيدة للمخاطر, وحاجة اقل من اهتمام السلطات الرقابية, بينما يشير التصنيف (5) الى التصنيف الاقل اي بمعنى ضعف في الاداء, ادارة غير كفوءة للمخاطر ومن ثم الحاجة الى اهتمام كبير من السلطات الرقابية, وفيما يلي شرح مفصل لهذا التصنيف (دهيرب, 2017: 266):

أ- تصنيف قوي (**Strong**): يعطى هذا التصنيف للمصرف الذي يتصف بالمتانة ولا توجد لديه نقاط ضعف, فالمصرف الذي يقع ضمن هذا التصنيف يمتاز بالقدرة لمواجهة اي ظروف خارجية مؤثرة كعدم الاستقرار الاقتصادي, لأنه ملتزم بشكل كامل بالقوانين والانظمة والتعليمات, ومن ثم فهو يتمتع بأداء قوي وادارة كفؤة للمخاطر ولا يشكل اي قلق للسلطات الرقابية (لعيبي, 2013: 80).

ب- تصنيف مرضٍ (**Satisfactory**): المصارف في هذه المجموعة تكون متينة, ولكنها تعاني من بعض المشاكل البسيطة والتي تقع ضمن سيطرة مجلس الادارة, فهي مستقرة وقادرة على التعامل مع التقلبات الاقتصادية, وتلتزم بالقوانين والانظمة والتعليمات, وادارة المخاطر لديها تكون مرضية الى حد ما مقارنة بحجمها ودرجة تعقد عملياتها, لذا فان تدخل السلطات الرقابية يكون عادة محدود (دهيرب, 2017: 2668).

ج- تصنيف معتدل (**Fair**): المصارف التي تقع ضمن هذا التصنيف تكون بشكل عام لديها نقاط ضعف في مجال واحد او اكثر من مجالات التصنيف التي لم يتم تصحيحها خلال اطار زمني معقول, وهذا قد يتسبب بمشاكل واضحة في الملاءة والسيولة, لذا فهي غير قادرة على مقاومة التقلبات في العمل وهي اكثر عرضة للتأثيرات الخارجية, وادارة المخاطر لديها غير مرضية لعدم التزامها بالقوانين والانظمة والتعليمات وبالتالي فهي تحتاج الى اهتمام من قبل السلطات الرقابية (زيتوني, 2009: 81).

د- تصنيف حرج (**Marginal**): تعاني المصارف التي تقع ضمن هذا التصنيف من مشكلات ادارية ومالية كبيرة تؤدي الى اداء غير مرضي, كونها لا تتقيد بالقوانين والانظمة والتعليمات وادارة المخاطر لديها غير مقبولة مقارنة بحجمها ودرجة تعقد عملياتها, لذا فهي تحتاج الى رقابة كبيرة من قبل السلطات الرقابية, حيث يطلب من هذه المصارف القيام بخطوات اجبارية لتصحيح الوضع لكون احتمالية الفشل لديها كبيرة اذا لم يتم التعامل مع نقاط ضعفها بشكل مناسب (عبد الرضا والبصري, 2011: 98).

هـ- تصنيف غير مرضٍ (**Unsatisfactory**): المصارف التي تقع ضمن هذه المجموعة تعاني من ضعف كبير في الاداء وفي ادارة المخاطر, لذا فهي تحتاج الى مساعدات طارئة اذا ما اريد لها الاستمرار فهي تشكل قلقاً كبيراً

للسلطات الرقابية, وبالتالي تحتاج الى رقابة مستمرة من قبلها كون احتمالية فشل هذه المصارف تكون كبيرة (البنك المركزي العراقي: 2007).

المبحث الثالث: الجانب التطبيقي:

اولاً: نظرة عن مصرف بغداد:

اسس مصرف بغداد كشركة مساهمة خاصة بموجب شهادة التأسيس المرقمة م. ش/4512 في 1992/2/18 الصادرة من دائرة تسجيل الشركات بموجب قانون الشركات المرقم 36 لسنة 1983 وبرأسمال أسمي قدرة (100) مليون دينار عراقي والمدفوع (25) مليون دينار عراقي, واذ يعد اول مصرف عراقي خاص سمح بإجازته وفقاً لتعديل قانون البنك المركزي المرقم 12 لسنة 1991, وباشر المصرف أعماله المصرفية المرخص بها اعتباراً من 1992/9/12. واذ استمر المصرف بالتوسع في زيادة رأس المال المدفوع من عام 1997 حيث بلغ (160) مليون دينار عراقي وتوالت هذه الزيادات في رأس المال حتى عام 2003 حيث بلغ (2640) مليون دينار عراقي وفي نهاية عام 2005 بلغ (52973) مليون دينار عراقي بعد ان دخل مصرف الخليج المتحد البحريني الجنسية وشركة العراق القابضة كمساهمين في المصرف, مما ادى الى زيادة رأس المال الى (70) مليار دينار عراقي عام 2008 والزيادات مستمرة في رأس المال حتى بلغت (250) مليار دينار عراقي في عام 2013 وبقي رأس المال المكتتب به (250) مليار دينار حتى عام 2018 (التقرير السنوي لمصرف بغداد, 2016: 7).

- **الاساليب التنظيمية والموارد التقنية:**

عمل المصرف على الارتقاء في بيئته التنظيمية من خلال استكمال خطته الاستراتيجية ليكون المصرف الرائد للقطاع المصرفي في الاساليب التنظيمية والتكنلوجية وانظمة الاتصالات, اذ في البيئة التنظيمية فقد عمل المصرف على تعديل الهيكل التنظيمي على مستوى المصرف ككل وعلى مستوى الدوائر وبما ينسجم مع تطلعات المرحلة القادمة وتم اعتماده من قبل المجلس في 2018/10/15, واضافة اللجان الخاصة بالمجلس وهي لجنة تقنية المعلومات والاتصالات والاستثمار وادارة الموجودات والمطلوبات اضافة للجان الموجودة سابقاً مما يؤدي الى الامتثال لدليل الحوكمة المؤسسية وزيادة كفاءة وفاعلية الرقابة لدى المصرف, وكما تم استحداث دائرة الهوية المصرفية والخبرة مع الزبون ودائرة الاستشارات المصرفية قسم التوعية المصرفية وحماية الجمهور ودائرة تسويق الشركات, واذ ان المصرف في المرحلة التجريبية لهذا الهيكل وسيتم دراسة الملاحظات التي تظهر من خلال التطبيق واجراء التعديلات في عام 2019.

واما في ما يتعلق بآليات العمل فقد تم استحداث وتعديل العديد من الإجراءات والاليات وتم تنفيذها من قبل شركة خارجية وتم تطبيقها جزئيا في بعض الدوائر ومنها دائرة الموارد البشرية ودائرة الائتمان, وعلى صعيد تطوير الانظمة الالكترونية لدى المصرف فقد عمل المصرف على عدد من المشاريع التي تتوافق مع رؤية المصرف لتقديم افضل الخدمات لزبائنه, ومن ابرز هذه الخدمات هو انجاز مشروع تحويل خط الاتصال الاحتياطي المتعلق بربط

الفروع والادارة العامة من (VSAT) الى (Microwave) وهذا يساعد على تحسين شبكة الاتصالات وتوفير خط اضافي بديل عن الخط الاساس لضمان استمرارية العمل وتقديم الخدمات المصرفية بكفاءة عالية, وكذلك قام المصرف بأنشاء مركز البيانات (Data Center) الخاص به في العراق وفق المعايير الدولية الحديثة والتزم المصرف بتعليمات البنك المركزي بنقل السيرفرات الى العراق, وبالإضافة الى هذا تم نقل نطاق موقع المصرف الالكتروني والبريد الالكتروني ليصبح (WWW.BANKOFBAGHDAD.COM) , اما في مجال الامن والحماية تم الانتهاء من تحديث نظام (Kaspersky) ونقلة للنسخة 10,3وكذلك تحديث نظام التشغيل ويندوز وتطبيقاته (WSUS) من خلال لـ (Kaspersky), واما على صعيد الانظمة فقد تم تطبيق نظام (SIRON) لمكافحة غسيل الاموال ومراقبة الاعمال المشبوهة وكشفها في المصرف وكذلك تفعيل نظام التسويات الالكتروني لدى المصرف (التقرير السنوي لمصرف بغداد, 2018: 13).

- **الخدمات التي يقدمها المصرف:**

يعد التوسع الكبير في مجال التكنلوجيا الحديثة والربط بين فروع المصرف بنظام BANKS وتقديم الخدمات للزبائن من خلال عمليات الفروع المتقابلة (INTERBRANCH) اتاح للمصرف تقديم خدمات مصرفية متنوعة تتسم بالسرعة والدقة العالية, ويقدم المصرف الخدمات الاتية: (الصراف الآلي لتوفير السيولة (ATM), ادارة رواتب الموظفين (توطين الرواتب), بطاقة الفيزا كارد (VISA CARD), الانترنت بنك, الموبايل بنك, البطاقة الذكية – كي كارد (Q- Card), التحويل الخارجي لأكثر من 150 دولة, الدفع الالكتروني باستخدام نظام المقاصة الالكترونية ACH ونظام المدفوعات الالكترونية RTGS والصكوك الممغنطة, الوساطة المالية من خلال شركة بغداد لبيع وشراء الاوراق المالية, فتح الحسابات الجارية وقبول الودائع الثابتة والتوفير واصدار السفاتج والصكوك المصدقة, بيع وشراء العملات الاجنبية, فتح الاعتمادات المستندية وبالأسعار النافذة من قبل البنك المركزي, التسهيلات المصرفية, الكفالات المصرفية بكافة اشكالها) (التقرير السنوي لمصرف بغداد, 2016: 4).

ثانيا: تحليل نتائج البحث واختبار الفرضيات:

سيتم تطبيق نظام CAMEL لتقييم مصرف بغداد ووفقاً لعناصره الاساسية : (C) كفاية رأس المال، (A) جودة الاصول، (M) الادارة، (E) الايرادات، (L) مخاطر السيولة, وكما يأتي:

1- مؤشر كفاية رأس المال (Capital Adequacy):

يعد مؤشر كفاية رأس المال من اهم المؤشرات المستخدمة للتعرف على ملاءة المصرف وقدرته على تحمل الخسائر او الاعسار المالي, واذ اولى البنك المركزي العراقي اهتمام وعناية لتعزيز المراكز المالية عن طريق زيادة رأس المال, كونه يعد خط الدفاع الاول لتصبح اكثر قدرة على تجاوز المخاطر المالية المحتملة, وتم استخدام ثلاث معادلات لاستخراج كفاية رأس المال, وهي كالآتي: (Hasnawi& al-shara, 2017:53)

المعادلة الاولى: كفاية رأس المال= حقوق الملكية/ الحسابات الجارية والودائع

المعادلة الثانية: كفاية رأس المال= رأس المال الحر/ الاستثمارات + القروض

ويوضح البسط من هذه المعادلة حقوق الملكية مطروحاً منه الاصول الثابتة لمعرفة مدى قدرة رأس المال الصافي في مقابلة مخاطر القروض والاستثمارات.

المعادلة الثالثة: كفاية رأس المال = مجمل رأس المال والاحتياطيات/ مجمل الموجودات

ويوضح الملحق (1) الحسابات الخاصة بمصرف بغداد المستخرجة من التقارير السنوية للفترة (2014 – 2018) لمعرفة كافة معادلات نظام CAMEL.

ويوضح الجدول (1) كفاية رأس المال لمصرف بغداد ولفترة الدراسة ولكافة المعادلات اعلاه.

جدول (1)

نسب كفاية رأس المال لمصرف بغداد.

المعادلات	السنة				
	2014	2015	2016	2017	2018
المعادلة 1	%19.6	%31.4	%35.8	%39.2	%34.1
المعادلة 2	%34.5	%71.8	%84.1	%90.2	%88.5
المعادلة 3	%16	%17.3	%23.6	%25.3	%23.4

المصدر: اعداد الباحثين بالاعتماد على التقارير السنوية لمصرف بغداد للفترة(2014-2018).

يبين الجدول (1) ان نسب كفاية رأس المال ومن خلال المعادلة الاولى قد ازدادت من 19.6% لسنة 2014 الى 31.4% لسنة 2015, وبشكل متزايد لتصل الى 39.2% لسنة 2017, الا انها تنخفض لسنة 2018 لتصل الى 34.1%, الا انه يعد انخفاضاً طفيفاً عن السنة السابقة وتبقى هذه النسبة مقبولة جداً قياساً بمؤشرات كفاية رأس المال التي اقرتها لجنة بازل وتم الاعتماد عليها وهي 8%, وكذلك تجاوز النسبة المحددة من قبل البنك المركزي 12%, وكما يلاحظ من خلال المعادلة الثانية بأن نسب كفاية رأس المال قد ازدادت بشكل مستمر من 34.5% لسنة 2014 لتصل الى 90.2% لسنة 2017, ومن ثم انخفضت لسنة 2018 لتصل الى 88.5%, الا انه يعد انخفاضاً طفيفاً, وهذا يدل على ان مصرف بغداد يعتمد على تمويل أصوله من مصادر التمويل الداخلية وبدرجة كبيرة, وكذلك اظهرت نسبة كفاية رأس المال ومن خلال المعادلة الثالثة تطابقاً مع المعادلة الاولى والثانية في ارتفاع وانخفاض نسبة كفاية رأس المال, اذ ازدادت كفاية رأس المال من 16% لسنة 2014 وبشكل مستمر لغاية سنة 2017 لتصل الى 25.4%, ومن ثم تنخفض في سنة 2018 لتصل الى 23.4%, وبالرغم من هذا الانخفاض عن السنة السابقة الا انها تبقى نسبة مقبولة جداً قياساً بمؤشرات كفاية رأس المال, وبهذا فأن مصرف بغداد قد تجاوز النسبة ولكافة سنوات الدراسة وهذا يدل على ان مصرف بغداد متوافق مع متطلبات اللجنة ومع البنك المركزي العراقي وبشكل اكثر مما هو محدد.

وبالرجوع الى ملحق تصنيف المصارف الصادر من قبل البنك المركزي العراقي في الجدول رقم (1) ضمن مؤشرات تقويم اداء المصارف والمصارف التجارية لديوان الرقابة المالية الاتحادي لسنة 2017, اذ حدد خمسة مستويات

لتحديد كفاية رأس المال, وتعد النسبة الاعلى من 12% لكافية رأس المال ضمن التصنيف الاول, وعند مشاهدة كافة النسب ولفترة الدراسة (2014- 2018) ولكافة المعدلات في الجدول رقم (1) فأنها قد فاقت بكثير تلك النسبة المحددة من قبل البنك المركزي العراقي, وبذلك يمكننا القول بان مصرف بغداد يتمتع بنسبة كفاية رأس مال عالية وتقع ضمن التصنيف الاول, وهذا يؤدي الى قبول الفرضية الفرعية الاولى للدراسة.

2- مؤشر جودة الاصول (Asset Quality):

تعد جودة ونوعية الاصول بمثابة الحجر الاساس لمصداقية معدلات رأس المال بسبب كون معظم مخاطر الاعسار المالي تكون ناجمة عن طريق نوعية الاصول او بسبب صعوبة تحويلها لسيولة نقدية عند الحاجة اليها, وتحسب باستخدام المعادلات الاتية: (Hasnawi& al-shara, 2017:53)

المعادلة الاولى: جودة الاصول= (الموجودات المربحة/ رأس المال)×100

المعادلة الثانية: جودة الاصول= (الموجودات المربحة/ مجموع الموجودات)× 100

ان هذه النسبة تدل على اهمية الموجودات المربحة, وزيادة هذه النسبة تعني حالة ايجابية للمصرف, والموجودات المربحة هي (الاحتياطيات الثانوية + القروض والاستثمار لمختلف الآجال).

المعادلة الثالثة: جودة الاصول= (الموجودات المربحة/ الاموال المتاحة)× 100

الاموال المتاحة هي (مجموع مصادر الاموال – الموجودات الثابتة).

زيادة هذه النسبة تؤشر على حسن اداء المصرف, واذ يمكن طرح كل من الموجودات الثابتة والاحتياطي القانوني لأنه لا يمكن استخدامه لتوفير الربحية باعتبارها اموال مجمدة لدى البنك المركزي, وتكون النسبة كالآتي: (الموجودات المربحة/ الاموال المتاحة – الاحتياطي القانوني)× 100

ويوضح الجدول (2) نسب جودة الاصول لمصرف بغداد ولفترة الدراسة ولكافة المعادلات اعلاه.

جدول (2)

نسب جودة الاصول لمصرف بغداد.

المعادلات	السنة				
	2014	2015	2016	2017	2018
المعادلة 1	%273.6	%117.4	%108.4	%97.6	%103.1
المعادلة 2	%37.4	%19	%22.5	%22.4	%23.1
المعادلة 3	%38.9	%19.8	%24.1	%24	%24.4

المصدر: اعداد الباحثين بالاعتماد على التقارير السنوية لمصرف بغداد للفترة(2014-2018).

يبين الجدول (2) ان نسب جودة الاصول ومن خلال المعادلة الاولى قد اظهرت ارتفاعاً وانخفاضاً لفترة الدراسة بشكل طفيف, اذ سجلت سنة 2014 اعلى نسبة لجودة اصول المصرف وبلغت 273.6%, في حين سجلت سنة 2015 نسبة جودة الاصول 117.4% وبذلك قد سجلت انخفاضاً عن سنة 2014, ثم تنخفض في سنة 2016 لتصل 108.4%, وتعاود الانخفاض ايضا في سنة 2017 لتصل 97.6%, ومن ثم تعود الى الارتفاع في سنة 2018 مسجلة بذلك نسبة جودة اصول 103.1%, وبالرغم من هذا التفاوت الا انها تبقى نسب مقبولة جدا, وبالرجوع الى ملحق تصنيف المصارف الصادر من قبل البنك المركزي العراقي الجدول رقم (2) نوعية الموجودات ضمن مؤشرات تقويم أداء المصارف والمصارف التجارية لديوان الرقابة المالية الاتحادي لسنة 2017, فقد حدد خمس مستويات لتصنيف الموجودات, اذ تعد الموجودات المتعثرة التي تكون نسبتها اقل من 5% قياساً برأسمالها ضمن التصنيف الاول, اذ ان النسب الواردة في الجدول رقم (2) التي تمثل نسب الاصول المربحة للمصرف قياساً برأسمالها ولفترة الدراسة كافة كانت لا تقل عن نسبة 97.6% لسنة 2017, وهذا يدل على عدم وجود موجودات متعثرة لدى مصرف بغداد وبذلك يمكننا القول بأن اصول مصرف بغداد ذات جودة عالية, وكما يلاحظ ومن خلال المعادلة الثانية بأن نسب جودة الاصول لمصرف بغداد اظهرت ارتفاعاً وانخفاضاً في فترة الدراسة وبشكل طفيف, وسجلت اعلى نسبة لسنة 2014 لتصل 37.4%, في حين انخفضت في سنة (2015, 2016, 2017) على التوالي مسجلة بذلك نسب (19%, 22.5%, 22.4%), ومن ثم تعود الى الارتفاع في سنة 2018 لتصل الى 23.1%, وبالرغم من هذا التفاوت في النسب الا انها تبقى مقبولة جداً, كون الموجودات المربحة تشكل اكثر من 22% لنسبة مجموع الموجودات, وكذلك اظهرت نسب جودة ونوعية الموجودات لمصرف بغداد ومن خلال المعادلة الثالثة انخفاضاً وارتفاعاً بشكل طفيف لفترة الدراسة, وسجلت اعلى نسبة لسنة 2014 لتصل 38.9%, في حين انخفضت في سنة (2015, 2016, 2017) على التوالي مسجلة بذلك نسب (19.8%, 24.1%, 24%), ومن ثم تعود الى الارتفاع في سنة 2018 لتصل الى 24.4%, وبالرغم من هذا التفاوت في النسب الا انها تبقى مقبولة جداً, وبالتالي يمكننا القول بأن الموجودات المربحة لمصرف بغداد تعادل تقريبا اكثر من 24% من الاموال المتاحة للمصرف المتمثل بمجموع مصادر الاموال مطروحا منه الموجودات الثابتة والاحتياطي القانوني, وهذا يؤدي الى قبول الفرضية الفرعية الثانية للدراسة.

3- مؤشر الادارة (Management):

يتم تقييم الادارة ومجلس الادارة على اساس جميع العوامل اللازمة لإدارة المصرف بشكل امن وسليم وعلى اساس قدرة المصرف لرصد ومراقبة مخاطر انشطة المصرف المختلفة, واذ يؤخذ في الاعتبار مستوى وجودة الاشراف والدعم الذي تقدمة الادارة والالتزام باللوائح والقوانين والامتثال للرقابة الداخلية والقدرة على التخطيط للمستقبل والاستجابة السريعة للمخاطر التي قد تنشأ نتيجة تغير ظروف العمل او عرض منتجات جديدة وكذلك دقة نظم معلومات الادارة ورصد المخاطر وكفايتها ومواكبتها للتطورات ومدى ملائمة السياسات والضوابط الداخلية والالتزام بهما وكفاءة نظم مراجعة الحسابات والامتثال لتوصيات مراجعي الحسابات والسلطات الرقابية.

ولم يستخدم هذا المؤشر في التحليل كونه يحتاج الى تقييم داخلي.

4- مؤشر الايراد (Earning):

يعد الهدف الرئيس للمصرف التجاري هو تعظيم ثروة المالكين. واذ يرتبط تحقق هذا الهدف بعوامل عدة ومن اهمها قدرة المصرف على تحقيق الايرادات، وعادة ما تقاس تلك القدرة بمجموعة من المؤشرات يطلق عليها بمؤشرات الربحية, واذ تستخدم مؤشرات الربحية بوصفها احد المؤشرات التي تعكس الاداء الكلي للمصرف وفي مقدرته على توليد العوائد التي تشكل دوراً مهماً وحيوياً في ديمومة عمل المصارف التجارية واستمرار بقائها, وتستخدم ثلاث معادلات لاستخراج مؤشرات الربحية وهي كالآتي: (عبد الرضا, 2009: 122-124)

المعادلة الاولى: مؤشر الربحية= صافي الدخل/ اجمالي الموجودات

المعادلة الثانية: مؤشر الربحية= صافي الدخل/ حقوق المالكين

المعادلة الثالثة: مؤشر الربحية= مجمل الدخل/ اجمالي الموجودات

ويوضح الجدول (3) نسب الربحية لمصرف بغداد ولفترة الدراسة ولكافة المعادلات اعلاه.

جدول (3)

نسب الربحية لمصرف بغداد.

المعادلات	السنة				
	2014	2015	2016	2017	2018
المعادلة 1	%1.5	%0.37	%1.7	%0.68	%0.38
المعادلة 2	%9.5	%2.2	%7.1	%2.7	%1.7
المعادلة 3	%4.2	%5.2	%6.2	%4.9	%3.3

المصدر: اعداد الباحثين بالاعتماد على التقارير السنوية لمصرف بغداد للفترة(2014-2018).

يبين الجدول (3) ان نسب الربحية ومن خلال المعادلة الاولى قد اظهرت ارتفاعاً وانخفاضاً لفترة الدراسة بشكل طفيف, اذ سجلت سنتي (2014, 2016) اعلى نسبة للربحية لتصل الى 1.5% في سنة 2014 وفي سنة 2016 الى 1.7%, ومن ثم تسجل انخفاضاً في سنة 2015 لتصل الى 0.37%, وتعود الى الانخفاض ايضا في سنتي (2017, 2018) على التوالي مسجلة بذلك نسب تصل الى (0.68%, 0.38%), وبالرغم من هذا التفاوت في نسب الربحية الا انها تبقى نسب مقبولة, وبالرجوع الى ملحق تصنيف المصارف الصادر من قبل البنك المركزي العراقي الجدول رقم (3) الارباح ضمن مؤشرات تقويم أداء المصارف والمصارف التجارية لديوان الرقابة المالية الاتحادي لسنة 2017, فقد حدد خمس مستويات لتصنيف الارباح, وعدت صافي الربح للمصارف التي تكون نسبتها بين (1.5% الى 2.5%) قياساً بموجوداتها ضمن التصنيف الثاني, وعند ملاحظة الجدول رقم (3) فأن نسب سنتي (2014, 2016) تقع ضمن التصنيف الثاني, وكذلك تعد الارباح التي تكون نسبتها بين (0.5% الى 1.5%) قياساً بموجوداتها ضمن التصنيف الثالث, وعند ملاحظة النسب الواردة في الجدول (3) فانه سنة 2017 تقع ضمن التصنيف الثالث, وكذلك تعد الارباح التي تكون نسبتها بين (صفر الى 0.5%) قياساً بموجوداتها ضمن التصنيف الرابع, وعند ملاحظة النسب الواردة في الجدول (3) فانه سنتي (2015, 2018) تقع ضمن التصنيف الرابع, ولذا يمكننا القول وبشكل عام بأن

ربحية مصرف بغداد ضمن التصنيف الوسط, وكما يلاحظ ومن خلال المعادلة الثانية بأن نسب الربحية لمصرف بغداد اظهرت ارتفاعاً وانخفاضاً في فترة الدراسة وبشكل طفيف, اذ سجلت سنتي (2014, 2016) اعلى نسبة للربحية لتصل الى 9.5% في سنة 2014 وفي سنة 2016 الى 7.1%, ومن ثم تسجل انخفاضاً في سنة 2015 لتصل بذلك الى 2.2%, وتعود الى الانخفاض ايضا في سنتي (2017, 2018) على التوالي مسجلة بذلك نسب تصل الى (2.7%, 1.7%), وبالرغم من هذا التفاوت في نسب العائد على حق الملكية لفترة الدراسة الا انها تبقى نسب مقبولة, وتحقق سنة (2014, 2016, 2017) التصنيف الاول ضمن ملحق تصنيف المصارف الصادر من البنك المركزي العراقي انف الذكر لأنه النسب كانت اكبر من (2.5%), وتحقق سنة (2015, 2018) التصنيف الثاني ضمن ملحق تصنيف المصارف, وكذلك اظهرت نسب الربحية لمصرف بغداد ومن خلال المعادلة الثالثة انخفاضاً وارتفاعاً بشكل طفيف لفترة الدراسة, اذ سجلت نسبة الربحية لمصرف بغداد في سنة 2014 لتصل الى 4.2%, في حين سجلت ارتفاعاً في نسبة الربحية لسنتي (2015, 2016) على التوالي لتصل بذلك الى (5.2%, 6.2%), في حين سجلت انخفاضاً لسنتي (2017, 2018) لتصل الى (4.9%, 3.3%), وبالرغم من هذا التفاوت في نسب الربحية الا انها تحقق التصنيف الاول ضمن ملحق تصنيف المصارف الصادر من البنك المركزي العراقي انف الذكر, وهذا يؤدي الى قبول الفرضية الفرعية الرابعة للدراسة.

5- مؤشرات السيولة (Liquidity):

تصنف المصارف ضمن المؤسسات المالية وذلك كون موجوداتها تتمثل في موجودات مالية او التزامات او مستحقات تكون بشكل اسهم وسندات وقروض، واذ يكون الجزء الاكبر من مطلوبات المصرف على شكل ودائع مما يتطلب ان يكون موقف السيولة فيها قادراً على مواجهة الالتزامات الجارية نقداً، وبذلك تعرف مخاطر السيولة بانها عدم قدرة المصرف على الايفاء بالتزاماته عند موعد استحقاقها بسبب عدم قدرته على توفير التمويل اللازم او الموجودات السائلة, ويتم استخدام ثلاث معادلات لاستخراج مؤشر السيولة, وكالآتي: (مؤشرات تقويم اداء المصارف والمصارف التجارية, 2017)

المعادلة الاولى: مؤشر السيولة = اجمالي القروض/ الودائع

المعادلة الثانية: مؤشر السيولة = النقد بالصندوق ولدى المصارف/ الودائع

المعادلة الثالثة: مؤشر السيولة = الموجودات المتداولة/ المطلوبات المتداولة

ويوضح الجدول (4) نسب السيولة لمصرف بغداد ولفترة الدراسة ولكافة المعادلات اعلاه.

جدول (4)

نسب السيولة لمصرف بغداد.

المعادلات	السنة				
	2014	2015	2016	2017	2018
المعادلة 1	%15.2	%28.2	%24.7	%20.6	%20.7
المعادلة 2	%66.5	%104.3	%68.6	%71	%78.2

المعادلة 3	%115.3	%122.7	%113.7	%115.6	%126.3

المصدر: اعداد الباحثين بالاعتماد على التقارير السنوية لمصرف بغداد للفترة(2014-2018).

يبين الجدول (4) ان نسب السيولة ومن خلال المعادلة الاولى قد اظهرت ارتفاعاً وانخفاضاً لفترة الدراسة بشكل طفيف, اذ سجلت سنة 2014 اقل نسبة سيولة تصل الى 15.2%, ومن ثم ارتفعت في سنة 2015 مسجلة بذلك اعلى نسبة سيولة تصل الى 28.2%, ومن ثم عادت للانخفاض في سنة (2016, 2017, 2018) على التوالي مسجلة بذلك نسبة سيولة تصل الى (24.7%, 20.6%, 20.7%), وبالرغم من هذا التفاوت في سنوات الدراسة الا انها تبقى نسب مقبولة جداً, , وبالرجوع الى ملحق تصنيف المصارف الصادر من قبل البنك المركزي العراقي الجدول رقم (4) السيولة ضمن مؤشرات تقويم أداء المصارف والمصارف التجارية لديوان الرقابة المالية الاتحادي لسنة 2017, فقد حدد خمس مستويات لتصنيف السيولة, وعدت اجمالي القروض للمصرف التي تكون نسبتها اقل من 60% قياساً بالودائع ضمن التصنيف الاول. وعند ملاحظة النسب الواردة في الجدول رقم (4) التي تمثل نسب السيولة لمصرف بغداد ولفترة الدراسة كافة فأنها كانت لا تزيد على 60% وهذا يعني ان السيولة العالية لدى مصرف بغداد وتقع ضمن التصنيف الاول, واذ يمكننا القول بشكل عام ان مصرف بغداد لدية خطط ممتازة لإدارة أمواله وهناك توازن بين المطلوبات وامكانية التسديد, وكما يلاحظ ومن خلال المعادلة الثانية بأن نسب السيولة لمصرف بغداد اظهرت ارتفاعاً وانخفاضاً في فترة الدراسة وبشكل طفيف, اذ سجلت سنة 2014 نسبة سيولة تصل الى 66.5%, ومن ثم عادت للارتفاع في سنة 2015 مسجلة نسبة سيولة تصل الى 104.3%, ومن ثم عادت للانخفاض في سنة 2016 مسجلة بذلك نسبة سيولة 68.6%, وبعد ذلك عادت للارتفاع مرة اخرى في سنتي (2017, 2018) على التوالي مسجلة بذلك نسبة سيولة تصل الى (71%, 78.2%), وبالرغم من هذا التفاوت الا انها تبقى نسب مقبولة وتحقق التصنيف الاول ضمن تصنيف المصارف الصادر من البنك المركزي انف الذكر, وكذلك اظهرت نسب السيولة لمصرف بغداد ومن خلال المعادلة الثالثة انخفاضاً وارتفاعاً بشكل طفيف لفترة الدراسة, اذ سجلت سنة 2014 نسبة سيولة تصل الى 115.3%, ومن ثم عادت للارتفاع في سنة 2015 مسجلة نسبة سيولة تصل الى 122.7%, ومن ثم عادت للانخفاض في سنة 2016 مسجلة بذلك نسبة سيولة 113.7%, وبعد ذلك عادت للارتفاع مرة اخرى في سنتي (2017, 2018) على التوالي مسجلة بذلك نسبة سيولة تصل الى (115.6%, 126.3%) وهي بذلك تسجل اعلى نسبة في سنة 2018, وبالرغم من هذا التفاوت الا انها تبقى نسب مقبولة وتحقق التصنيف الاول ضمن تصنيف المصارف الصادر من البنك المركزي انف الذكر, وهذا يؤدي الى قبول الفرضية الفرعية الخامسة للدراسة.

وبما ان جميع مؤشرات نظام CAMEL جاءت بشكل ايجابي, مما يدلل على حسن ادارة المصرف واتخاذها القرارات بشكل صحيح في جميع اعمالها, وهذا يؤكد على قبول الفرضية الفرعية الثالثة.

وان تطبيق نظام CAMEL على مصرف بغداد, نستنتج انه يؤدي الى تقييم اداء المصرف من خلال اكتشاف مواطن (القوة والضعف) في اداء المصرف, وهذا يساعد متخذي القرار في سير المصرف نحو الافضل, وبالتالي قبول الفرضية الرئيسة.

المبحث الرابع: الاستنتاجات والتوصيات:

اولاً: الاستنتاجات:

1- يتضمن نظام CAMEL على عناصر مالية وفنية وكذلك ادارية يمكن من خلالها تقييم اداء المصارف وكشف نقاط الضعف وتعزيز نقاط القوة, اي ان نظام CAMEL يؤدي الى وضع استراتيجيات تمكن الادارة من خلالها الى التركيز على العناصر السلبية من اجل معالجتها.

2- من تطبيق نظام CAMEL على مصرف بغداد توصلت الدراسة الى الآتي:

أ- عند ملاحظة نسب كفاية رأس المال لمصرف بغداد ولفترة الدراسة كافة ولجميع المعادلات فأنها فاقت بكثير النسبة المقررة من قبل لجنة بازل 0.8% وكذلك فاقت النسبة المقررة من قبل البنك المركزي 12%, وجاءت ضمن التصنيف الاول وهذا يشير بشكل عام الى تنامي قدرة المصرف على مواجهة ودائع العملاء وتوافر المخصصات لمقابلة المشاكل التي من الممكن ان تنشأ نتيجة تعثر المقترضين في السداد.

ب- بالرغم من التفاوت الحاصل في جودة الموجودات لفترة الدراسة كافة ولجميع المعادلات الا انها تبقى نسب مقبولة جداً, وتحقق التصنيف الاول وهذا يدلل على الجودة العالية لموجودات المصرف وعلى اهتمام المصرف في اقتناء الموجودات المحققة للإيرادات التي تؤدي الى المنافسة والتوسع.

ج- اظهرت مؤشرات الربحية لمصرف بغداد تفاوتاً لفترة الدراسة كافة ولجميع المعادلات الا انها تعد نسب مقبولة, وبشكل عام يمكن القول بأن ربحية مصرف بغداد ضمن التصنيف الوسط.

د- اوضحت مؤشرات السيولة اتجاه مصرف بغداد نحو تقوية السيولة لمواجهة الحالات الطارئة لفترة الدراسة كافة ولجميع المعادلات, وحققت التصنيف الاول ضمن ملحق تصنيف المصارف للبنك المركزي ضمن مؤشرات تقويم اداء المصارف.

ثانيا: التوصيات:

1- الاستفادة من خبرات المصارف العالمية والاجنبية في تطوير انظمة الرقابة وتقييم الاداء وكذلك الاستفادة من نظام CAMEL من اجل تحسين اداء المصرف وكفاءته.

2- ضرورة وجود قاعدة معلومات مالية (ادارة نظم معلومات) بين الادارة العامة للمصرف وبين الفروع ومن ثم بين المصارف والبنك المركزي تسمح بانسيابية البيانات والمعلومات من البنك المركزي واليه.

3- عمل المصرف على زيادة الربحية من خلال توظيف الودائع بشكل امثل واستغلال السيولة الفائضة واستثمارها في مشاريع جديدة.

4- ضرورة على تقييم المصارف الاهلية والحكومية وفق نظام CAMEL.

5- ضرورة عمل المصرف على الاهتمام بتلافي نقاط الضعف في بعض المؤشرات وتعزيز نقاط القوة في اداء المصرف.

6- يجب على المصرف بالتقليل من الاعتماد على الاموال الخارجية في تمويل الاصول مما يساعد في قدرة المصرف على مواجهة المخاطر المتعددة.

المصادر:

1- الامام, صلاح الدين محمد "استخدام نظام التصنيف CAMELS في تحقيق السلامة المالية للمصارف" مجلة المنصورة, العدد 13, 2010.

2- الامين, قاسمي محمد "قياس كفاءة البنوك التجارية الجزائرية باستخدام نموذج CAMELS" رسالة ماجستير في العلوم الاقتصادية, كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير, جامعة قاصدي مرباح, الجزائر, 2016.

3- حمود, جبار عبد الحسين "تحليل البيئة المصرفية وأثرها على الأداء المصرفي من منظور بطاقة الأداء المتوازنة" دبلوم عالي معادل للماجستير في المصارف, المعهد العالي للدراسات المحاسبية والمالية, جامعة بغداد, 2014.

4- دهيرب, محمد سمير "نظام التقييم المصرفي بالمؤشرات(CAMELS) في ظل المخاطر-دراسة تطبيقية في مصرف الشرق الاوسط العراقي للاستثمار للفترة من 2006-2009" المجلة العراقية للعلوم الادارية, المجلد11, العدد 45, 2017.

5- زيتوني, عبد القادر "دراسة المؤشرات الحديثة لتقييم اداء البنوك" رسالة ماجستير, كلية العلوم الاقتصادية, جامعة الجزائر, 2009.

6- شكارة, موفق عباس باقر "تقويم اداء المصارف بموجب معايير CAMEL" بحث منشور في مجلة دراسات محاسبية ومالية, المجلد7, العدد18, 2012.

7- طالب، علاء فرحان، والمشهداني، إيمان شيحان "الحوكمة المؤسسية والأداء المالي الاستراتيجي للمصارف" الطبعة الأولى، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان, الاردن, 2010.

8- العابدي, زيدون فريق عبد "استخدام بطاقة الاداء المتوازن في تحسين قياس اداء للمصارف العراقية" دبلوم عالي معادل للماجستير, المعهد العالي للدراسات المحاسبية والمالية, جامعة بغداد, 2014.

9- عبد الرضا, صبا عبد الهادي " مدى إمكانية تطبيق نظام CAMELS لتقييم الأداء في المصارف العراقية الأهلية: دراسة حالة في مصرف الشرق الأوسط للاستثمار" بحث مقدم الى مجلس المعهد العالي للدراسات المحاسبية والمالية, جامعة بغداد وهو جزء من متطلبات نيل شهادة الدبلوم العالي بالمصارف المعادل للماجستير, 2009.

10- عبد الرضا, صبا عبد الهادي, والبصري, عبد الرضا شفيق "مصفوفة CAMEL في تقييم اداء المصارف" مجلة دراسات محاسبية ومالية, جامعة بغداد, المجلد 6, العدد, 14, 2011.

11- العميد, علي عبد الرضا حمودي "مؤشرات الحيطة الكلية وامكانية التنبؤ المبكر بالأزمات – دراسة تطبيقية - حالة العراق" المديرية العامة للإحصاء والابحاث – البنك المركزي العراقي, 2003-2009.

12- الفرا, احمد نور "تحليل نظام التقييم المصرفي الامريكي(CAMEL) للرقابة على القطاع المصرفي" دراسة حالة بنك فلسطين, رسالة ماجستير في المحاسبة والتمويل, الجامعة الاسلامية, غزة, 2008.

13- فهد, حمود نصر مزنان "اثر السياسات الاقتصادية في اداء المصارف التجارية" دار صفاء للنشر والتوزيع, عمان , الاردن, 2009.

14- القيسي, فوزان عبد القادر "تحليل العوامل المؤثرة على اداء البنوك التجارية باستخدام نموذج CAMEL – دراسة تطبيقية على البنوك التجارية الاردنية خلال الفترة 2009-2014" المجلة الاردنية في ادارة الاعمال, المجلد 13, العدد14, 2017.

15- الكساسبة, وصفي عبد الكريم "تحسين فاعلية الاداء المؤسسي من خلال تكنولوجيا المعلومات" الطبعة الاولى, دار اليازوري للطباعة والنشر, عمان, الاردن, 2011.

16- لعيبي, علي عبد الواحد "تقييم اداء المؤسسة المصرفية باستخدام مدخل القياس الكمي والنوعي" دبلوم عالي معادل للماجستير, المعهد العالي للدراسات المحاسبية والمالية, جامعة بغداد, 2013.

17- النعيمي , نادية شاكر حسين "التكامل بين تقنيتي بطاقة العلامات المتوازنة والمقارنة المرجعية لأغراض تقويم الأداء الاستراتيجي في الوحدات الاقتصادية – دراسة تطبيقية في شركتي الصناعات الكهربائية في الوزيرية وديالى رسالة ماجستير" كلية الإدارة والاقتصاد ،جامعة بغداد، 2007.

18- دليل تصنيف المصارف على وفق معايير (CAMEL), البنك المركزي العراقي, 2007.

19- التقرير السنوي لمجلس ادارة مصرف بغداد والحسابات الختامية للسنة المالية 2014, 2015, 2016, 2017, 2018.

20- ديوان الرقابة المالية الاتحادي, مؤشرات تقويم اداء المصارف والمصارف التجارية, 2017.

21- سوق العراق للأوراق المالية , دليل الشركات.

22- Ahsan, Mohammad Kamrul, " Measuring Financial Performance Based on CAMEL: A Study on Selected Islamic Banks in Bangladesh" , Asian Business Consortium, Mar 14, 2016.

23- Gilbert, R. Alton, Meyer Andrew P., Vaughan Mark D. "The Role of A CAMEL Downgrade Model in Bank Surveillance" Working Paper, Federal Reserve Bank of St. Louis, 2000.

24- Hasnawi, Salim Salal , al-Shara, Akeel " Using CAMEL model in evaluating the performance of banks listed on the Iraq Stock Exchange: A Case Study of Gulf Commercial Bank" International Journal of Innovation and Scientific Research ISSN 2351-8014 Vol. 31 No. 1 Jun. 2017.

25- Milligan, J. "Guess who‟s rating your bank ABA" Banking Journal, 94(10), 2002.

26- Ongore, V., and Kusa, G., "Determinants of Financial Performance of Commercial Banks in Kenya" International Journal of Economics and Financial Issues, Vol. 3, No. 1, 2013.

27- Ross, Peter S., Hudgins, Sylvia C. "Bank Management & Financial Service" 6th ed. Irwin, McGraw- Hill companies, Inc., 2005.